ظاهرة الغش في الامتحانات

أقواس

احمد المهندس
المسكون بفن الفناء اليمني

الكاتب والباحث والناقد الفني السعودي "أحمد محمد عبده المهندس" طراز فني سعودي مسكون بالعملية الإبداعية اليمنية الممتدة لكل الوان الغناء اليمني قدم أوراق اعتماده بهذا الصدد من خلاله "سفره" البحثي الفني النقدي موسوعة كتاب "على الحسيني سلام" إذ جاء عنوانه المذكور آنفاً لاسم إحدى روائع من الغناء اللحجي وهو الباحث والمثقف السعودي القابع هناك في جدة بميدان الدراجات حيث يقبع مكتبه ودار نشره وعندما تزوره كما حصل معي في رمضان ٢٠٠٣م وجدته ليس فقط مثقفاً موسوعياً بل صاحب علاقات ثقافية وفكرية مع قامات عربية ودولية من خلال صوره المعلقة في غرفة مكتبه وهي عكست لقاءات صحفية هامة منذ سنوات.

ولهذا جاء دخوله بوابة فن الغناء اليمني من خلال صديقه الفنان اليمني الكبير محمد مرشد ناجي والذي يعد بحق سفير الغناء اليمني بلا منازع لهذا لم نستغرب "غيرة" الناقد السعودي الكبير أحمد المهندس عندما أهدت جامعة الحديدة للفنان اليمني الكبير وابن محافظتها "أحمد فتحي" فتساءل ذلكم المثقف السعودي وناقدها الفني الكبير أحمد المهندس "أما كان أولى ايضاً بالجامعات اليمنية أن تكرم فنانها الكبير محمد مرشد ناجي" وقد عكست هذه "الغيرة الفنية" من قبله لما مثله ويمثله فناننا الكبير المرشدي من مكانة تطلبت ان تقوم الجامعات اليمنية بمنحه شهادة "الدكتوراه الفخرية" وهي لم ولن تقدم شيئاً ولكنها ستعكس اعترافاً علمياً وأكاديمياً بمسيرة وعطاء الفنان الكبير المرشدي كسفير للأغنية اليمنية بالاضافة إلى "رفده" المكتبة اليمنية بعدد من الاصدارات البحثية في مجال الغناء والتاريخ الموسيقي اليمني وقد مثلت "صرخة" المهندس الفنية تأكيد مدى اقترابه من "مربعات" الغناء اليمني لا لكونه كتب أجمل المراجع الفنية البحثية حول " فن الصوت" باليمن بل وارخ لمجمل محطاته الفنية والغنائية.

وحتى على صعيد أجمل شاعر غنائي وكاتب الدراما الاذاعية الكبير الراحل أحمد شريف الرفاعي والذي "أحتضنته" مدينة جدة بعد اغترابه بها وحتى لحظات عقد موته أثر صدمة من قبل سيارة في احد شوارع جدة "رحمه الله" كان الناقد السعودي الفني الكبير من أقرب الناس اليه وكتب عنه كثيراً وكان ثمة "مشروع: بالصوت والصورة سيقدم عليه الناقد الفني السعودي احمد المهندس معه - كما قال لي من مكتبه بجدة رمضان ٢٠٠٣م ولكن يد القدر كانا أسرع من هذا المشروع.

وكان الكاتب الكبير الراحل محطة فنية يمنية اخرى "طاف" بها الكاتب أحمد المهندس واثمرت دراسات وابحاث وهذه الدراسة التي ننشرها "غيض من فيض" عكس ويعكس مدى عشق وحب الكاتب أحمد المهندس للغناء والفن باليمن وكيف ان هذا الناقد السعودي الكبير أحمد محمد عبده المهندس باحث مسكون بالغناء اليماني ظل ولازال "يغرف" من معينه ويعكس بعد ذلك فضاءات من الاصدارات البحثية الفنية عن فن الغناء باليمن.

عبدالله الضراسي

أحمد المهندس

قبل أن ادلف إلى محتوى ورقة مشاركتي المتواضعة كتحية وأجبة وليس دراسة في مثل هذا المهرجان الربيعي العدني عن أبرز رموزها الثقافية والأدبية والفنية أود ان اقدم للجيل الذي لم يعاصر اديبنا الكبير ويطلع على أعماله لأكثر من ربع قرن بسبب اغترابه بطاقة شخصية مختصرة عن الأديب والصحافي الكبير أحمد شريف الرفاعي فهو من مواليد عام ١٩٣١م في عدن.

تلقى دراسته النظامية فيها .. ورغم ظروفه الانسانية استطاع ان يحقق ذاته بالقراءة والاطلاع وتطويع موهبته الابداعية في اعمال صحفية مبكرة، عمل في المدارس الاهلية والحكومية كمدرس ثم مديراً لبعضها والتحق بالسلك الحكومي الإعلامي .. من خلال الحقل الصحفي والاذاعي والتلفزيوني .. غادر موطنه عام ١٩٦٩م بسبب ظلم ذوي القربى وسياسة الاشتراكي وعاش في مدينة جدة حتى وافته المنية في حادث مروري اليم رحمه الله.

كتب للاذاعة السعودية والتلفزيون السعودي الكثير من المسلسلات والتمثيليات والبرامج الاذاعية وتعد كتاباته الصحفية والأدبية والفنية زاخرة بالحيوية والنضج.

له من المؤلفات المطبوعة والجاهزة للطبع العديد من الأعمال منها على سبيل الذكر لا الحصر:

(السفاح والقمر ، ملاحم وافكار، مشكلات بنات ، يا زمان الوصل بالاندلس، حبيبتي يا أندلس، نساء دخلن التاريخ، مولاي الملك الشاع) ولان أديبنا الرفاعي كان غزير الانتاج والعطاء الادبي ومتعدد المواهب قدم لكل نواحي الأبداع الانساني فلم يكتف بالعمل الصحفي بل قدم للفن واهله اعمالاً فنية غنائية كانت ولازالت من تاريخ الفن الغنائي العدني فمن منا ينسى الجميلة بنت الاكابر كأول أوبريت اجتماعي هادف عن غلاء المهور والزواج .. وكثير من روائع الكلمات التي تغنى بها القمة محمد مرشد ناجي والموسيقار أحمد بن أحمد قاسم والرائد خليل محمد خليل والموهوب محمد صالح عزاني ولعد دمن كبار الفنانين في اليمن والخليج.

كانت صور كلماته الغنائية ثرية بالمعاني الجميلة والهادفة .. النابعة من القلب .. ورغم انه لامجال للمقارنة بين الكلمات والمعاني التي تغنت بها الفنانة لعدنية رجاء باسودان قبل ثلاثين عاماً ويزيد من كلمات مبدعنا الرفاعي مخاطبة جارها الملتاع

داري هواك داري
عن قلبي يا جاري
ساكن قبال داري
حيرت افكاري
" من كلمات العصر العجرمي والحب نص نص؟!"

وقد لا أذيع سراً اذا قلت لكم في العجالة ان أحمد شريف الرفاعي وهو سليل الاسرة الفنية العريقة .. لانه يرتبط بصلة نسب بالعملاق الفنان إبراهيم الماس .. قد جرب الغناء بعد ان وجد في نفسه المقدرة .. وقدم أغنية ليست من كلماته بل من اشعار أمير الشعراء أحمد شوقي بعنوان "يا مليح اللما" ومن تلحين الموسيقار الراحل يحيى مكي وسجلها على اسطوانات عيدروس فون .. ولم ينزلها للأسواق بسبب الحسد والتقاليد وبعد ان غير رأيه في الغناء.

وكان آخر لقاء لي مع الفقيد أحمد شريف الرفاعي قبل وفاته بأسبوعين صدفة التقينا .. كما يقول المبدع لطفي أمان في رائعته الغنائية وليس على الساحل .. بل في الحي الذي يسكنه والقريب من مكتبي فأوصلته لمنزله وتحدثنا طويلاً عن أعماله وطموحاته وأمل العودة للوطن الأم بعد ان رد الرئيس القائد علي عبدالله صالح له اعتباره وكرمه مع مجموعة من الادباء اليمنيين.

وافترقنا على أمل اللقاء لتسجيل ذكرياته بالصوت والصورة ليقول كل شيء عن مشواره للاجيال .. وكان سعيداً وكأنه يودعني أو يراني لأول مرة .. ولم نلتق بالطبع بعد ذلك فقد رحل عن دنيانا الفانية .. تاركاً ذكرى عطره واعمالاً خالدة كان لها أثرها في حياة الناس.

واعترف مرة اخرى وأخيرة .. بأنني لا أستطيع ان اعطي اديبنا الراحل المقيم أحمد شريف الرفاعي حقه في أوراق معدودة أو كلمات موجزة فمثل هذا الرائد .. يجب أن يتصدر للكتابة والحديث عنه وانصافه المختصو من الاكاديميين في اقسام الصحافة والأدب في الكليات العلمية والثقافية على مستوى وطنه والعالم العربي.

فاعماله المختلفة تحتاج إلى دراسات وبحوث ورسائل .. لتعرف الاجيال الادبية والصحفية الجديدة وحتى المختصين والباحثين عن عطاء وعظمة الرواد الذين قهروا الظروف الصعبة وصنعو ذاتهم وحققوا لوطنهم مكانة أدبية مرموقة وكانوا غير سفراء وقدوة وماتوا قانعين.

لقد تصدرت بالنقد قبل ٢٥ عاماً لمجموعة الرفاعي القصصية الاولى الموسومة بـ "السفاح والقمر" الصادرة عن الدار السعودية للنشر والتوزيع بالمملكة العربية السعودية بروح الشباب "ايامها" واخترت لها عنواناً مثيراً. "محاولات الادباء الاولى .. هل تستحق النشر".

وقلت في الاستهلال :
(الكثير من الادباء يتحفظون في نشر انتاجهم الفكري في سنوات حياتهم الاولى (البدايات) خاصة وان المحاولات الاولية لاتخلو عادة من الاخطاء التي يغفرها القراء لكاتبها كونها كتابة بدايات ويجب ان يشجع صاحبها لاقدامه على النشر فمعنى هذا انه يود ان يطور نفسه بمعرفته بخبرته الكتابية من خلال ما يكتب عن محاولاته القصصية من نقد موجة والبعض القليل من الادباء والكتاب الذين ينشرون محاولاتهم الكتابية سواء كانت أدبية "كالبحث والنقد والقصة" أو حتى الشعرية يجرون عمليات تجميل ورتوش عديدة على كتابات الماضي حرصاً منهم على المكانة الادبية التي حققوها بعد كفاح سنوات حتى اصبحوا ادباء ومفكرين لهم شأنهم ووزنهم .. وهم يعرفون بأن نشر كتاباتهم في الماضي وان كانوا مسرورين لها كانت بمثابة جواز مرور لاقلامهم فأنها في الحاضر لن تكون سوى القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقول المثل "فلن يقبل القراء منهم سوى مستوى معين في الكتابة الفوها منهم واحبوها .. وعليه فلزاماً عليهم اجراء تعديلات جذرية على كتاباتهم في الماضي قبل النشر.

ان لكتابات الادباء "اياً كانوا" في سنوات حياتهم الادبية الاولى .. معزة وذكرى خاصة فهي كالأبن البكر يظل أبوه يدلله حتى وان كبر .. وقبل ان تتسائلوا ما الداعي لهذه المقدمة اريحكم فاقول بأنني أوردت هذه المقدمة قبل أن أشرع في أستعراض كتاب جديد فرغت لتوي من قراءاته وكاتب الكتاب اديب وفنان وصحفي .. والكاتب ارتكب الغلطة التي يتفادى الكثير من الكتاب الوقوع فيها .. خاصة الادباء المخضرمين غلطة نشر نتاجهم الفكري الأول كما هو دو تغيير يتمشى مع ضروريات العصر وتوسيع مدارك الكتاب والقراء الفكرية والادبية وغلطة الشاطر كما يقال بعشرة خاصة ونحن نعرف بأن المؤلف ذكي).

انتهت المقدمة ولن اكرر قراءة النقد لأنني شخصياً تجاوزتها.

وقد اصدر الاستاذ أحمد شريف الرفاعي مجموعته الاولى كما يبدو ايمها على عجل ودفع بها للناشر والمطبعة ولم يراجعها ويستبعد قصص لاتمثل تجربته الطويلة في الكتابة وتفوقه على نفسه .. فالفترة التي صدرت فيها المجموعة كان الناس مشغولين فيما يسمى بالطفرة الاقتصادية والاعمال التي زادت بعد حرب اكتوبر ٧٣م وارتفاع عوائد النفط.

ولم يعجب نقدي بالطبع استاذنا الرفاعي فانبرى لي كعادته في الغضب والسخرية الكتابية وحاول ان يسلم رده لمشرف ملحق أدب وأدباء بجريدة المدينة الاديب القاص الاستاذ سباعي عثمان رحمه الله .. الذي نوره بحكم العلاقة بأن العبد لله سيكون سعيداً جداً برده والنشر .. ولكن هل لدى الاستاذ طاقة وصبر على التحمل لردي وطوله.

وعندما طلب الاستاذ الرفاعي ايضاحاً للمعنى قال له سباعي .. بأن النقد يسعدني وبأنني أكثر منه لبشة وهجوم ونقدا وسخرية . فما كان من أديبنا الكبير الا ان سحب رده وتعارفنا بعد ذلك عن قرب وسعدت بمعرفته وصداقته واستاذيته وان كان بين الحين والاخر ينسى هذه الصداقة عندما يغضب من بعض كتاباتي عن أعماله الاذاعية.

وقد غفر لي الله كما قال لي بأسلوبه الساخر ضاحكاً عبر الهاتف .. ما تأخر وما تقدم من ذنوبي في حقه بعد أن دافعت عنه باخلاص عندما تعرض له بالنقد المرفوض البعيد عن ابجديات النقد أحد غلمان الصحافة الجدد الذين لايعرفون قدر الرواد ولم يطلعوا على ما قدموه من عطاء وفكر أنساني.

وفي مجموعته القصصية الثانية الموسومة بـ "وللخوف عيون" الصادرة عام ١٩٨٣م عن مطبوعات تهامة كان الرفاعي حريصاً على تفادي كبوات المجموعة الاولى فقدم فيها ١٩ نصاً بين القصة بمعناها الفني المتعارف عليه .. والحوار أو التمثيلية القصصية التي برع فيها كأحد رواد الدراما العربية .. ويعترف الرفاعي بأنه كتب هذه المجموعة في أوقات زمنية متفاوتة بعضها في عدن والبعض الآخر في جدة .. وكأنه يقول للنقاد أمثالي وبلهجته العدنية المحببة التي لم تغيرها سنو الغربة "حسك عينك" تغلط معي .. ولأنه عربي الأصل فيوضح صراحة أن بين عدن وجدة الكثير من الملامح المشتركة في الأرض والوجود والوجوه والسمات والاعماق واسلوب الحياة وكذلك البناء الاجتماعي والنفسي للنماذج البشرية مع اختلاف بسيط في العادات والتقاليد الاجتماعية.

ومنهج الاستاذ محمد شريف الرفاعي في كتابة القصة القصيرة يكمن في التقاط الحدث أو العارض وبناء تصوره عليه واعطاءه من احاسيسه واصداء نفسه والمزاوجة بين احاسيسه تلك وبين حقائق الحياة.فهو يهرب من التعقيد والتداخل الذي يربك القارئ .. ويهرب من التفاصيل الزائدة التي تأخذ القارئ إلى متاهات فلسفية وعنعنات فكرية ويقف من النفس البشرية موقفاً بسيطاً ليس فيه لبس ولا غموض ولاتعقيد.

لذلك نجد ان جميع نماذج قصصه أناس بسطاء واضحو المعالم الانسانية يجلبهم بأسلوبه الابداعي الكتابي المتمرس إلى ساحة الورق كما هم يقدمهم بلا رتوش فالقصة القصيرة في مفهومه ومنهجه لمحة من الحياة.

فالرفاعي شعبي الهوى اذا صح التعبير - بمعنى - انه يختار شخوص وابطال وحكايات قصصه من واقع الحياة وبسطاء القوم .. فهو ينتمي إلى طبقة بالكاد تجد قوت يومها وتشغلها هموم الحياة ومتطلباتها.

وهو بارع في التقاط نماذج من هذه الفئات الانسانية بخبرة الاديب والانسان المعاصر المنتمي إلى جذور الأرض.

ويعطيها على حد تعبيره من الشعر الشيء الكثير ويهيم بالنفس المعذبة الشفافة المترعة بالجمال والرواء . . ويتعامل مع نماذج قصصه ببساطة متناهية وحب ويركز على الحدث ويرويه كواقع.

فهو لايتعامل مع اشخاص قصصه استعمال السيارات عام ١٣٤٤هجرية.

وصف دقيق وبسيط العبارات لحال فنان من العهد القديم كان تجم السهرات والافراح سرعان ما أنقلب عليه الزمان بسبب العمر والزمن الذي لم يعد زمنه .. ومع هذا لم يستسلم ويرتاح ويتقاعد بعد ان عجز من مجاراته وتطوير نفسه.

اختار الرفاعي وهو يسرد لنا قصة هذا الفنان الكبير السن والمقام والذي جار عليه الزمان اسماً شائعاً في تلك الحقبة الزمنية في عدن .. فقد كان القصة عن فنان من موطنه .. وربما كتبها في عدن أو جدة في سنوات حضوره الاولى والاغلب في جدة .. واختار له اسم "قحافة" وهو اسم ساخر ويستعمله ابناء البلد متى ما ارادوا السخرية من أحدهم .

(ولم يشأ قحافة ان يعترف بالهزيمة التي لحقت بها بعد هذا المجد العريض .. ولم يشأ ان يسلم بأنه قد أخذ من الزمان كفايته .. مالاً وشهرة وذيوعاً وان ما استنفده من الاضواء يكفي مخزونة من الطاقة شمساً بحالها).

وينقلنا الرفاعي باسلوب الفلاش باك .. إلى تاريخ هذا الفنان ويقدم لنا ملامح من حياته وأعماله الغنائية التي كانت منتشرة بعد أن تجاوزت مبيعات اسطواناته ثلاثمائة الف اسطوانة من اسطوانات الشمع الاسود ليصبح مطرب الجزيرة العربية الأول بلا منازع " سبق فنان العرب محمد عبده" بعد ان صدرت اسطواناته إلى جميع انحاء اليمن والجزيرة والخليج والجاليات العربية في الهند واندونيسيا.

ولكن قحافة لم يعجبه التجاهل والفشل وقرر ان يتحدى الجميع ليثبت لهم انه لازال الاول في عالم الغناء .. بعد ان اتاح له مدير التلفاز المحلي احياء حفلة على الهواء مباشرة.

(واقترب اليوم الموعود الذي يذاع فيه الحفل التلفزيوني المرتقب ويكون من بين نجومه المتألقة نجم قحافة .. الذي سيبرز من جديد كمطرب للاعراس والافراح صوتاً بزكل اقرانه فيما مضى وسيزر قرناء الحاليين من الجيل الذي تلاه وتلك هي البداية يا قحافة).

ولم يستطع بالطبع ان يجاري قحافة العصر فقد مضى قطار العمر وتغير الحال .. وكان بحركاته المضحكة أمام كاميرات التلفزيون التي لم يعهدها ويقف امامها لأول مرة رغم تاريخه الفني الطويل .. موضوع سخرية الفرقة والجمهور.

(وكانت ذروة المهزلة حين بدت من يده اليمنى حركة إلى الخلف اطاحت بنظارة عازف الكونترباص إلى الوراء وكاد ينقلب على كرسيه .. مشهد لم يستطيع معه العازفون في الغرفة ان يكتموا ابتسامتهم وضحكاتهم الحبيسة وهو مستمر في الاندماج بغناء كأنه قصف الرعود) ويتوقف بالطبع عن الغناء .. ويلتفت إلى الوراء ويقول بغضب مر للفرقة وعلى الهواء مباشرة:

"اتضحكون سخرية مني .. حسناً اضحكوا ولكن أسألوا امهاتكم كيف كن يخرقن طرابيل السرادقات في المخادر من وراء الحجاب ليتفرجن على هذا الذي تضحكون منه اليوم).

قصة واقعية لربما عرف بعضكم بطلها .. فقد كان فعلاً فناناً مليء السمع والبصر بمنلوجاته الهادفة التي حاربت الاحتكار الاجنبي في مواتير اشكال والوان وغنى للصالة ولباس اخر الزمان .. ولكن الرفاعي اراد من خلال سرد قصته باسلوبه الانساني الرائع .. وصور من خلالها أدق التفاصيل والمشاعر التي مرت عليه في زمن النسيان والجحود .. والتي لم يستطيع ان يتقبلها كواقع.

وكما أشرت في بداية الكتابة والكلام .. ان اعمال الاستاذ/ أحمد شريف الرفاعي الابداعية تحتاج إلى دراسة وافية وصادقة وعدم تجاهل من الدارسين وكبار الكتاب والادباء .. واكثر من ندوة ومحاضرة ونقاش .. واول الغيث هذا التكريم كبداية طيبة تسجل لفرع اتحاد أدباء عدن لأحد أهم مبدعيها.

وقبل الختام والسلام .. اود ان انتهز فرصة وجود معالي محافظ عدن الذي بدا مشواره مع المسؤولية بخطوات انسانية تحسب له بزيارة الادباء والفنانين في عدن.

وتقديرهم والاهتمام بأمورهم .. ان يتبنى معاليه فكرة اطلاق اسماء الرواد من الادباء والفنانين على شوارع وميادين عدن ومدنها الرئيسية تخليداً وتقديراً لهم نظير ماقدموا من عطاء وفكر انساني لوطنهم.

ولتكن البداية مع فرسان هذا المهرجان والتكريم .. اكرر الشكر لكم واتاحة الفرصة لاكون بينكم

أقصودة

مهجة الليل المنير . . والفراق المرير

شمس الدين البكيلي

وفي ليلة معتمة من ليالي الشتاء البارد الجميل .. وحين توارت كتلات من السحب الكثيفة الرمادية المكتحلة بلون الازرقاق.. كأن قد لاح وجهه البدر بثوبه القشيب ليرسل للأرض أروع وأبدع اشعته الفضية البهيجة ليضفي إلى روعة وسحر الارض بحلتها البيضاء المتلالئة أرقى لحظات الجمال .. وكأنه قد نزع بهدوء جمال الأفق وسحر المدى حجابه عن وجهه عنوة ليأسرني برونق جماله وعفة دلاله .. وليسحرني بعظمة جلاله .. ونصاب اكتماله .. فأضاء في نظري الافق والمدى البعيد..

وكان قد اضاء روحي بعد ظلام دامس ضاعت خطواتي في عتمته وروى احاسيس وجداني الذابلة في عشق الحياة الباسمة حتى ان دفء النور الساطع الآتي عبر المدى قد اشعل شموع وجدي، انار ظلمة نفسي فانقشع السجى من عتمة بصري وبصيرتي، ومعه أحسست بنسمات الشتاء الباردة تخترق جسمي النحيل وتصيبه بارتعاشة الحنين .. الحنين لهذه الحياة المثخنة بجروح لا أكاد اخفيها حتى ان عيون البدر الناظرات إلي توحي برغبتها الدافئة في أن تقول شيئاً .. أو ان تقول أنت عاشق أو كأنها قد قالت أنت مغرم فحدقت ما بين جماله وجلاله بنظرة اخترقت جوفه عنانه بهدوء وسحر لونه .. فالتقت عيوننا بحنان ولطف .. وامتزجت النظرات ببعضها لتشكل نسيجاً من ألوان الطيف الروحي وعندها خاطبت عيني عيناه بشوق الجوى قائلة :

بعيوني وصدق قلبي ... أعشقك يانور عيوني
بابتسامة من شفايفك ... بحنانك يسعدوني
كل دمعة في عيونك ... عن عذابك كلموني
شوف عيونك عذبوني ... والليالي سهروني
ذوبوني وجرحوني ... ولهواك رجعوني
لما أشوفك وأنت تبكي ... والدموع تجري في عيونك
والا تشكي وانت تبكي ... والشجن حرق جفونك
يحترق قلبي وابكي ... واكتوى بنار ظنونك
احضنك بشوق واضمك ... وسط قلبي أصونك
الحياة من غيرك أنت ... مستحيل تكون بدونك
ياحبيبي لما أشوفك ... أنسى عمري وسهادي
أنسى نفسي وأنت جنبي ... أنسى آلامي وعذابي
كم احبك يا حياتي ... الجوى حرق فؤادي
خذ حياتي ياحبيبي ... انس أيام البعاد
فأنا روحي فداك ... عد لايام الوداد

وفيما الأعين تناجي بعضها فإذا بالبدر يرتدي الحجاب وودع الود الوداد واكتحلت عيناي بنسمات الشتاء البارد الممزوج بسكينة الليل الدامس الشديد العتمة فأطبق الظلام على عالمي وانطفأت شموع وجدي واظلم النور في كياني، فانفلق عن بصيرتي بصري .. فبكتكم عيناي وانتم في رحابها وظنوني تناديكم وأنتم اضلعي .. يا مهجة الليل المنير ياضوء الأفق الجميل باشعاع في كنف المدى الجليل، ياعروس الليل وبهجته .. غيابك يحرق انفاسي، ويميت مداعبة المد والجزر في نفسي .. يا منية النفس اقبلي، فروحي تناديك من بين اضلعي وهي تلامس الكون الدامس اللا متناهي يا مهجة القلب والروح .. عودي لمشتاق أضناه البعد والوجد والحرمان فلا عكر صفوي ولا اضناني الاالفراق المرير .

من الشعر الغنائي

النسيان

أنا ياناس مالي أصحاب ... سوى همي وأحزاني
وأنا عايش بلا أعصاب ... وصار الهم عنواني
تعب قلبي وشابالرأس ... وقربت الفظ الأنفاس

لأني دوب بلا أحباب
أنا ياناس مالي أصحاب

خدعني وقتي الغدار ... وحتى الأهل تناسوني
وزادت لعبة الاقدار ... خذت مني اللي حبوني
صبح قلبي بلا أحساس ... بعد ما خانه أغلى الناس

وظني في الحياة قد خاب
أنا ياناس مالي أصحاب

حياتي أصحبت مأساة ... وكل الناس بها تدري
ومن يعطف علي بالله ... وهم مايعرفوا قدري
ويا ما كنت أعرف ناس ... ذاقو مثل هذا الكأس

عرفت إن الحبيب كذاب
أنا ياناس مالي أصحاب

شعر/ عابد عبدالله إبراهيم

مساحة
إعلانية